

الاستقامة وأسباب الثبات علي الطاعات | د. خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم.

اللهم اجعل جمعنا هذا جمعا مرحوما. واجعل تفرقنا بعده تفرقا معصوما - [00:00:04](#)

ولا تجعل منا ولا بيننا شقيا ولا محروما. اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع ونعوذ بك من قلب لا يخشع ونعوذ بك من عين لا تدمع

ونعوذ بك من دعوة - [00:00:14](#)

لا يستجاب لها. اللهم انا نعوذ بك من ان نذكر بك وننساك او ان نخوف منك ونجتري عليك. او ان ندعو اليك فر منك اجعل اعمالنا كلها

صالحة ولوجهك خالصة. ولا تجعل لاحد فيها شيئا. اما بعد ايها الاخوة الاحبة مرحبا بكم في هذه الليلة المباركة - [00:00:24](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم. طبتم و طال ممشاكم وتبوأتم من الجنة منزلا. اما بعد ما زال الحديث حول الثبات على

الطاعة او ما نسميه نحن بالاستقامة الاستقامة على امر الله وآ الدوام عليها. كما قال سيدنا عمر بن الخطاب آ ان تستقيم على امر

الله ولا - [00:00:44](#)

تروغ روغان الثعالب. يعني الواحد يستمر ويواظب احنا دلوقتي في الاسبوع الثالث اه من هذا الشهر الكريم والنهارده ستاشر

والمفروض نكون وصلنا للجزء الستاشر في القراءة يبقى اخدنا القرآن كمقياس او كمعيار هل احنا موافقين على القرآن كما كنا

مواظبين عليه في شهر رمضان ولا لا - [00:01:10](#)

القرآن الكريم في آيات كثيرة تتحدث حول الثبات الثبات وآ عدم اتباع العمل الصالح بعمل خبيث يهدم ما بناه العمل الصالح من

ضمن هذه الايات قول الله تعالى في سورة البقرة - [00:01:40](#)

ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات. واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها

مسار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون. سيدنا عمر بن الخطاب سأل الصحابة - [00:02:00](#)

اتدرون في من نزلت هذه الاية ببسأل ليه؟ عشان يعلم يعلم الصحابة وقال الصحابة الله اعلم. فقال لهم قولوا نعلم او لا نعلم ما هو

طبعا ربنا اعلم بكل شيء. قولوا نعلم او لا نعلم - [00:02:27](#)

ثم قال ابن عباس يا امير المؤمنين لي فيها قول قال قل ولا تحقر نفسك يعني سيدنا عمر عليه الصلاة والسلام كان صغير ودعا له

النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وكان اصغر الصحابة سنا فسيدنا عمر قال له لأ ما تستصغرش نفسك

قل فيها بقولك - [00:02:47](#)

بدلوك قال عبدالله ابن عباس هذا مثل ضربه الله لرجل قال اي رجل؟ قال رجل غني عمل بطاعة الله ثم بعث الله عليه الشيطان فعمل

بمعصيته حتى غرق بالمعاصي شوفوا المثل اللي ربنا ضربه - [00:03:09](#)

ضربه بايه؟ واحد عنده جنة له فيها نخيل واعناب وثمرات كثيرة وبعدين كبر وبعد لما كبر جه صار احرق هذا البستان طب الراجل

عايز يرجع البستان اللي احترق دوت ما ينفعش لانه سنه كبر. صحته مش جايبه - [00:03:39](#)

مش بس كده. طب ولاده ولاده صغيرين ما حدش يعرف يساعده وكأن الانسان الذي يعمل الطاعة يعمل بطاعة الله سبحانه وتعالى.

اكنه زرع البستان دوت وبعدين اذا اتبع الطاعة بالمعروف - [00:04:01](#)

معصية وكأنه ارسل نارا تحرق البستان او تحرق عمله الصالح وقد تكون المعاصي دي قرب الخاتمة وقرب الموت فلا يتاح له من

الوقت ومن الامداد في عمر ما يجعله يعوض ما خسره بهذه المعصية التي اهلك بها طاعته. ممكن الواحد يعمل طاعة وبعدين يتبع

معصية ويختم له بخاتمة سوء فيموت على هذه المعصية وهذا تحذير. كذلك يبين الله لكم الايات لعلمكم تتفكرون. دايمًا الايات في القرآن وقام بتأتي عشان تقرب الصورة غير المحسوسة او الصورة المعنوية وتجعلها بصورة حسية - [00:04:42](#)

لكي لا يكون للناس على الله حجة خلاص ربنا سبحانه وتعالى وضح بالكلام وبالامثال وبالاعمال وبارسال الرسل تتنوع طرق ارسال الرسائل الى البشر يبقى احنا نزرع بالطاعة ان شاء الله ولا نقتل هذه الزروع بالمعصية - [00:05:00](#)

النهاردة هنتكلم عن ايه؟ من وسائل الثبات على طاعة الله بعد شهر رمضان هنتكلم عن خمس حاجات في خمس دروس متتالية. اذا ربنا سبحانه قدر لنا واحيانا يعني من احسن الامور واسهلها التي تساعد الانسان على الثبات هي - [00:05:25](#)

دوام محاسبة النفس ان الواحد يبقى نفسه بيحاسبها باستمرار. المحاسبة احفزوا معي خمس خطوات النهاردة هنتكلم عن اول واحدة فيهم. ابو حامد الغزالي قسمهم ستة او خمسة. قال اول حاجة المشاركة وتاني حاجة المراقبة - [00:05:46](#)

تالت حاجة المحاسبة ورابع حاجة المعاقبة اللي انا هسميها المجازاة. وخامس حاجة المجاهدة الخمسة دول لو اي واحد فينا بيحاسب نفسه بعد رمضان وطوال طوال العام استحالة ان هو يسقط - [00:06:10](#)

استحالة يسير في طريق الله ثم ينتكس. او يرجع فعائزين نفهم ازاي احنا نحاسب نفسنا ازاي نعلي مبدأ المحاسبة؟ سيدنا عمر بن الخطاب هو الرافع لهذا الشعار الجميل. حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا - [00:06:31](#)

وزنوا اعمالكم قبل ان توزن عليكم. بس احنا عايزين نعرف الموضوع من اوله. يعني ايه المشاركة المشاركة بتشترط هسميه التعاقد التعاقد مع الله سبحانه وتعالى. العقد ابرام العقد مع الله سبحانه وتعالى - [00:06:52](#)

ايه العقد ده عقد في مدينتي لأ تعال بس كده وشوف العقد بتاعنا اللي انت بتوقعه مع ربنا سبحانه وتعالى هذا العقد مدته قد ايه؟ مدته عمرك. وعمرك ده قد ايه؟ تمانين؟ طيب النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعمار امتي - [00:07:13](#)

فيما بين الستين والسبعين وقليل من يجوز هذا. يعني قليل اللي بيعدي الستين والسبعين بس ما حدش يضمن ان هو يموت عند ستين او سبعين. ولو كل واحد فينا عارف هيموت امتي ما كانش حد غلب كان عاش حياته طول حياته - [00:07:33](#)

على كيفه وجه قبل ما يموت بساعتين ولا حتى بدقيقتين وتاب لا انما ربنا سبحانه وتعالى اخفى متى يغادر الانسان الحياة. واخفى عمر الانسان لا احد يستطيع ان يعلم كائنا من كان متى سيموت. وبالتالي العقد ده مدته عمر - [00:07:48](#)

الانسان لكن هذا الامر ليس معروفًا ودي فيها خطورة ان انت مش عارف انت مسافر امتي وهترحل من حياتك هذه الى الحياة الآخرة امتي يبقى مدة العقد بينك وبين ربنا سبحانه وتعالى هي عمر - [00:08:06](#)

طيب واياه كمان؟ العقد دوت الارباع اللي ربنا اداها لك فيه لو انت التزمت بما امرك به جنة عرضها السماوات والارض قبل ما اتكلم على الارباع هتكلم على العمر ده حقيقة - [00:08:21](#)

مهم قوي ان احنا نتكلم على عمره ان هو رأس مال الانسان وان كل نفس فيه كما قال ابو حمد الغزالي جوهرة نفيسة. ليه جوهرة نفيسة؟ لان واحد ممكن يسلم قبل ما يموت - [00:08:43](#)

بسانية بلحزة طيب لو النفس ده امهله امهل الكافر نفسا او نفسين ينطق فيهما بكلمة التوحيد يبقى النفس ده سيكون سببا في انقاذه من عذاب الخلد في نار جهنم الى نعيم الابد في الجنة. يبقى النفس جوهرة ثمينة. والحياة والامداد في العمر. نعمة عظيمة من الله - [00:08:58](#)

سبحانه وتعالى مر النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة على قبر وطريقة تعليم النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة كانت بتختلف مش كلها خطب ومواظب بس كلامية مباشرة لأ كان في امثلة بيضربها وكان في بيستغل - [00:09:31](#)

اهداف المواقف التي يمر بها الناس بصورة طبيعية كان بيستغلها مرة بقبر ماشيين فمرة بقبر فقال ركعتان مما تحقرون وتنفلون يزيدهما هذا و اشار الى صاحب القبر يزيدهما هذا خير له من بقية دنياكم - [00:09:52](#)

الراجل اللي ميت ده الركعتين ركعتين بس ليه في خمس دقائق تساوي عنده مش تساوي هي اغلى من كل نعيم الدنيا. من ثروات

الدنيا باسرها طب ايه اللي سبب ايه اللي تسبب ان ان الركعتين دول بيبقوا غالبين؟ ان الراجل ده مات. انه فقد الحياة. يبقى الحياة دي نعمة. واي - [00:10:18](#)

في اي لحزة الواحد بيعيشها زيادة ممكن يصلي فيها ركعتين هي اغلى نعمة. طب الراجل ده النبي صلى الله عليه وسلم اشار اليه. هو ده من اهل الجنة ولا من اهل النار؟ ما حدش يعرف - [00:10:47](#)

افرض كان من اهل الجنة يبقى هذا الحديث يسري علي. حتى لو كان من اهل الجنة سيكون الركعة ستكون الركعتين في حقه خير من بقية الدنيا. ليه كما قال بعض الشعراء فلما تلاقينا وعايينت حسنها - [00:11:01](#)

تيقنت اني انما كنت العب هو في قاعد في القبر مفتوح له فتحة على ايه؟ فرجة الى الجنة. رأى فيها ما اعده الله للصالحين في الجنة فيتمنى انه ياخذ ركعتين عشان يرتقي بهما درجة اكبر - [00:11:20](#)

يبقى هو لو كان من اهل الجنة ستكون الركعتين في حقه خير من بقية دنيا. طب ولو كان من اهل النار ده يبقى اوجب. ده يبقى حسرته بقى شديدة جدا - [00:11:41](#)

وبالتالي العمر والامداد فيه فضل عظيم. ركعتين يا جماعة ركعتين خير من الدنيا وما فيها طب ايه الريح؟ الريح هو الجنة والجنة اعطاها الله لنا ليست جزاء على ما قدمنا من عمل لان احنا عملنا دي ممكن تبقى ايه؟ ممكن واحد يسلم قبل ما يموت بساعة - [00:11:53](#)

قاتل المئة نفس ما عملش اي عمل صالح ومع هذا هيدخل الجنة ويتمتع يعني مش مقابل العمل ده مش مقابل انه يدخل الجنة لان انت مش معقول واحد عمل ساعة وياخد - [00:12:21](#)

جنة الله السماوات والارض يعيش فيها ابد الابد. لأ ده فضل من الله سبحانه وتعالى نعمة من الله سبحانه وتعالى. قال الحسن البصري بايعهم والله فاغلى ثمنهم. يعني اشترى منهم اداهم تمن - [00:12:36](#)

غالي قوي وهي نفوسهم لا تستحق. نفوسنا لا تستحق ان تشتري بالجنة احنا نفوسنا دي ايه يعني بيعهم فاغلى ثمنهم وعشان كده كان بعض الصالحين اسمه محمد الحنفي ابن الحنفية يقول يقول ان الله جعل ثمن نفوسكم الجنة - [00:12:52](#)

فلا تبيعوها الا بها. ما ينفعش واحد يبيع نفسه بعد ما ربنا سبحانه اشتباه بالجنة يبيع نفسه عشان رشوة ولا عشان شهوة ولا عشان اتباع هوى ولا عشان اتباع آآ - [00:13:11](#)

غافلة او صحبة عظيمة ما ينفعش الواحد يبيع نفسه حياة للشيطان وقد اشترى الله سبحانه وتعالى هذه النفس بالجنة. للشيطان وقد اشترى الله سبحانه وتعالى هذه النفس بالجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهذا اوجز وابغى ما قيل في وصفها. يبقى الريح هو الجنة. وهي ليست جزاء - [00:13:23](#)

جزاء ما عملنا وانما هي فضل فضل ونعمة من الله سبحانه وتعالى. طيب والعقوبة العقوبة في العقد ده هي النار احنا كنا بنتكلم في ايه؟ في المشاركة او في التعاقد مع الله سبحانه وتعالى. العقوبة هي النار - [00:13:46](#)

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث متفرقة ان ضرس الكافر مثل جبل احد. وان بين منكبیه مسيرة ثلاثة ايام. وان مقعد الكافر او مجلسه في جهنم ابعد ما بين مكة والمدينة. ودي كلها احاديث بتبين ان جثة الكافر او اللي يدخل النار ستتضخم بصورة لا - [00:14:02](#)

غيرها العقل حتى يضاعف عذابه. وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من النار تحذيرا شديدا. وكان صلى الله عليه وسلم اذا خطب وذكر الساعة علا صوته واحمرت عيناه وقال الناس انه منذ جيش حتى - [00:14:22](#)

اه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر النار وقال اتقوا النار حتى سمعه الرجل الذي كان في السوق. سقطت خميصته او عباءته من على كتفيه يعني انفعاله بهذا التحذير لان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى النار وليس من رأى كمن سمع - [00:14:38](#)

يبقى العقوبة ايه؟ العقوبة النار او الخسارة التي تترتب على عدم الاستفادة وعدم العمل بمقتضى هذا العقد هي النار. طب واياه كمان في العقد والعقد بقى اعطانا الله سبحانه وتعالى وسائل نربح بها - [00:14:56](#)

ونستغلها في اغتنام الارباح ولا نجعلها تقودنا الى التهلكة. وهي الجوارح والنهاردة الحقيقة في موضوع المشاركة ده هنتكلم عن بعض هذه الجوارح وازاي ان هذه الجوارح الانسان عليه في بداية اليوم - [00:15:17](#)

وهو بيصلي الفجر كده يقف بين يدي الله سبحانه وتعالى يقول والله انا ممكن لسانى دوت يدخلني الجنة النهاردة وممكن لسانى ده يدخلني النار قلبي دي ممكن تقودني الى الجنة وممكن تقودني الى النار. قلبي يأخذني الى الجنة او الى النار. سمعي - [00:15:39](#)
بصري والموضوع ما فيش فيه هزار لو لو اتكلمنا بس انا جبت نماذج كده على سبيل المثال. ازاى ان الواحد ممكن كلمة تدخله الجنة. كلمة وممكن كلمة تدخله النار. يدخل بها النار. كلمة واحدة. احنا بنتكلم كم كلمة؟ كان بعض الصالحين يقول لو انكم تشترون - [00:15:58](#)

او تشترون الورق الذي يكتب فيه الملائكة كلامكم لسكتكم عن كثير من الكلام. يعني انت من كتر الرغى اللي احنا بنرغيه لو احنا بنشتري الورق اللي الملائكة بتكتب عليه كان الواحد يستخسر - [00:16:26](#)
ومسك لسانه شوية بيتكلم كثير جدا الحقيقة. بيتكلم كثير جدا. والواحد مش عارف هو بيقول ايه اغلبنا مش عارف هو بيقول ايه مش عارف هو بيقول ايه ممكن يقول كلمة لا يلقي لها بالا - [00:16:43](#)
تلقي به في النار ابعده ما بين المشرق والمغرب. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ان الرجل يتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا. يعني مش واخذ باله هو بيقول ايه - [00:16:58](#)

تلقي به في النار ابعده ما بين المشرق والمغرب يعني ايه؟ يعني ياخذ اقطاع في جهنم مقداره ومساحته ما بين المشرق والمغرب عشان كلمة كلمة ده الموضوع خطير اه الموضوع خطير - [00:17:08](#)
طب تعالوا نص على القرآن ماذا قال في حق الكلمة الواحدة لسه يا اخونا يقرأ قرأ في سورة في صلاة المغرب وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. اتلعنوا بكلمة - [00:17:30](#)

اضطروا ان رحمة ربنا سبحانه وتعالى بكلمة عشان ما يجيش حد بس يستخف يقول لك ايه احنا بنعمل حاجة احنا بنتكلم بس. تقول له يا عم اتق الله يقول لك احنا بنقول حاجة! ده كلام ده كله - [00:17:47](#)
كلام في كلام كله كلام في كلام اليهود لعنوا بكلمة واحدة. وفي صحيح مسلم ان رجلا قال لفلان قال لرجل اخر والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان قد غفرت لفلان واحبطت عملك - [00:17:57](#)
اهو ده واحد صالح. حلف ان ربنا سبحانه وتعالى مش هيغفر لفلان ده. زي ما تلاقي مسلا واحد يقول لك ايه ده فلان ده مش هيبرد على جنة ابداه مش هيقلوا على جنة؟ هو انت هو انت بتنازل عن ربنا سبحانه وتعالى في في ملكوته وبتوزع الرحمات والجنة والنار - [00:18:19](#)

الذي يقول هذا ينازع الله سبحانه وتعالى في سلطانه عشان كده كلمة واحدة احبط الله بها عمل هذا الرجل زي ايه؟ زي المنافقين اللي بيدخلوا على الحكام والرؤساء واصحاب السلطة والجاه ويقعدوا يقولوا لهم كلام - [00:18:38](#)
اه عندنا شارع مفلين مصر اسمه ابن هاني الاندلسي بيسموا اسماء الشوارع مش عارف على اساس ايه. ابن هاني الاندلسي انا قلت ده مسلا صحابي مسلا ولا رجل صالح تبص في التاريخ بتاعه تقول له تجد ان هو دخل على احد الامراء - [00:18:54](#)
وقال له مادحا ما شئت الا ما شاءت الاقار فاحكم فانت الواحد القهار. يا نهاركم ابيض بيت الشعر ده وابتلاه الله بمرض ومات بعدها بثلاثة ايام وصار يعوي كما يعوي الكلب - [00:19:16](#)

لانه ايه؟ لانه النفاق زاد معه حبتين كلمة ضيعته والكلمة قد تنفذ يعني الكلمة ممكن تدخل الواحد تهوي به في جهنم وقد تدخله الجنة النبي صلى الله عليه وسلم اول ما جه قال ايه وهو في سوق ذي المجاز كان يبلغ الدعوة في الاسواق - [00:19:38](#)
يسير في السوق ويقول قولوا لا اله الا الله تفلحوا كلمة واحدة سبب فلاح الناس. كلمة واحدة سبب فلاح الناس. وحتى مع عمه ابو طالب انه كلمة اشفع لك بها عند ربي. قل كلمة واحدة هتنقذك من النار وتدخلك الجنة. ما رضىش يقولها. يبقى اذا هذه الكلمة هنقول الكلام - [00:20:04](#)

ليه؟ عشان الواحد لما يبجي يبدأ الصبح بتاعه او يبدأ النهار بتاعه ويبدأ في المشاركة او التعاقد ويفكر نفسه هو العقد اللي بينه وبين ربنا قد ايه يقول والله اه ده خد بالك من لسانك لانه الكلمة بتاعتك ممكن تضيعك - [00:20:28](#)

وممكن الكلمة ترفعك والدليل هو ما ذكرناه يبقى هذا في شأن اللسان او في شأن الكلمة. الكلمة المنطوقة والكلمة المسموعة الكلمة المسموعة الانسان ممكن يسمع كلمة تدمره وممكن يسمع كلمة - [00:20:44](#)

تهديه وترفعه ومسجد من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزلوا الظالمين الا خسارة ايه نموذج الكلمة التي تهدي القرآن؟ كم من القلوب تفتحت بالقرآن؟ وكم من القلوب اهتدت بكلمة - [00:21:11](#)

سمعتها كثير كثير من الناس يقول لك انا والله صليت في مسجد فسمعت قرية قرآن فكان بداية التزامي في رمضان زمان كان احد الصالحين الفضيل بن عياض وكان كان الفضيل ده يسمى عابد الحرمين - [00:21:35](#)

لانه كان يعرف بعبادته في مكة والمدينة الفضيل كان اول ما بدأ حياته كان حرامي وبعدين بيتسلق سور بينط من فوق بيته عشان يسرق قدر الله سبحانه وتعالى لما البيت ده كان فيه واحد بيصلي قيام ليل - [00:21:55](#)

دخل لسه سمع هذا القارئ يتلو قول الله تعالى الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل الحق سمع هذه الاية فقذف الله به قذف الله بالهداية في قلبه فتاب. وصار عادل الحرمين. الشاهد ان هو ايه - [00:22:18](#)

سمع سمع اية واحدة كانت سبب بدايته ساعات ما واحد يقول لك ايه فلان ده ما فيش فايده. ما فيش فايده. انتم عارفين الشعار ده طبعاً ما فيش فايده ما فيش فايده دي. لأ طبعاً فيه فايده. لان ربنا في القرآن يقول الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة؟ كشجرة طيبة اصلها - [00:22:39](#)

وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. ما دام ربنا قال ان الكلمة بتؤتي اكلها يبقى هتؤتي اكلها. غصب عنك وغصب عني هتؤتي اكلها يبقى دي الكلمة الهادية التي تشرح الصدر - [00:23:00](#)

وايه كمان واستماع الانسان للكلام ممكن يودييه في داهية ممكن الواحد يستمع الى صوت امرأة محرمة عليه فيبدأ عشقه لامرأة عشقا محرما بالكلام. بالسمع تليفون بقى ماسنجر اي حاجة بقى - [00:23:17](#)

والاذن تعشق قبل العين احيانا الشيطان ان المرأة اذا خرجت من بيتها استشرفها شيطان. استشرفها شيطان يعني ايه يستشعرون؟ الشيطان دخل يزين هذه المرأة ويزين صورة ويزين صوتها وهذا من تحديد الله سبحانه وتعالى حين امر امهات المؤمنين ولا يخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض - [00:23:45](#)

من الطرائف ان واحد آ الامام الابشيهي عامل كتاب اسمه المستطرف في كل فن مستظرف. جايب من الطرائف ان في واحد عشق امرأة عشقا غريباً جداً. سمع وهو ماشي في - [00:24:17](#)

فسمع واحد يقول بيت شعر يا ام عمرو جزاك الله مغفرة ردي علي ردي علي قلبي مسلما كان واحد حب واحدة فقال فيها بيت شعر. يا ام عمرو جزاك الله مغفرة ردي علي قلبي مثلما كان - [00:24:31](#)

قال لك اكيد المرأة ديت شكلها رهيب فعشق هذا الرجل هذه المرأة بسبب سماع هذا البيت من الشعر عنها شفتم بقى آ حاجة آ يعني طيب وبعدين شهر اتنين عدى على نفس الراجل لقاها بيقول ايه لقد ذهب الحمار بام عمرو فما بقيت ولا بقي الحمار. يعني ايه - [00:24:50](#)

ماتت ما هو الحمار ده شال ام عمرو وراحت فلا بقيت ولا بقي الحمار وراح وداها رماها في القبر ورجع فقعد يعيط الراجل ده لماذا تبكي؟ هل رأيتها؟ قال لا. ولكن مثل هذه المرأة التي يقال فيها مثل هذا البيت من الشعر لابد انها امرأة جميلة حسناء. فصار يضرب - [00:25:20](#)

طب المثل ده في ايه؟ في ان الانسان ممكن يعشق سماعا. عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم حذر في الحديث الا تصف المرأة المرأة لزوجها تحضر وتروح مسلا تقول لجوزها ايه انا فلانة صاحيتي دي كزا وكزا ممكن زوجها يعشق المرأة من هذا الوصف - [00:25:40](#)

فاذا الكلمة المسموعة قد تهلك وقد تهدي. ايه كمان؟ في الجوارح. كل ده في العقد بينا وبين ربنا سبحانه وتعالى الايد هذه اليد هذه اليد قد تكون سببا في ان الانسان يدخل النار - [00:26:00](#)

وقد تكون سببا في ان الانسان يدخل الجنة بموقف او بفعلة واحدة من اليد النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابو مسعود البدرى. سيدنا رسول الله دوت اصلا صحابي ما كانش اه ما كانش يعني شهد بدرا ولكن كان ساكن حوالين بدر -

[00:26:21](#)

كان معه كبراج ومعه غلام او خادم ضرب الخادم ده بالكبراج فسمع صوتا من خلفه يقول اعلم ابا مسعود بيقول لك فلم اميز الصوت من شدة الغضب مش مش فما فهمتش هو بيقول ايه من كتر ما هو صوته عالي وغضبان جدا. اعلم ابقى مسعود ان الله اقدر -

[00:26:44](#)

لله اقدر عليك منك عليه. لله اقدر عليك منك عليه. يعني ربنا سبحانه وتعالى يقدر يعمل اللي فينا اكثر من كده ببص وجد النبي

صلى الله عليه وسلم ترامب سيدنا اترعب - [00:27:12](#)

فاول من اول ما سمع الكلمة دي من الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذهب فانت حر لوجه الله. اعتق اعتق الغلام على طول. فقال

له النبي صلى الله عليه وسلم لو لم تفعل لمستك - [00:27:33](#)

النار وفي رواية لفحتك النار انت لحقت نفسك انت لحقت نفسك لو ما كنتش لحقت نفسك كت هتتعذب بهذه الضربة من الكبراج في

النار. طب هنفترض ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما كانش شاف سيدنا ابو مسعود البدرى ده - [00:27:43](#)

ما كنتش شافه كان سيدنا ابو مسعود ده اعتبر ان الموضوع ده ايه؟ شيه طبيعي ان احنا نضرب الناس ونعزبهم في حد بيعذب ويسمع

الحديث ده؟ لو حد بيعذب وسمع الحديث ده يعمل ايه - [00:28:01](#)

يعني شوفوا العتق عتق هذا الغلام كان سبب ان هو بس ان سيدنا ابو مسعود ده ينقذ من النار. طب واللي ما اللي ما فيش بقى عتق

ولا بيتوب ولا بيرجع لربنا سبحانه - [00:28:17](#)

ولا يفكر اصلا في الموضوع يبقى هذه اليد بضربة كربان تدخل النار وياه كمان؟ السرقة الرشوة. اصبح الانسان اللي مش مرتشي

النهاردة وما ياخذش فلوس رشوة في الموزفين الحكوميين بيعتبروه ايه؟ من القديسين - [00:28:29](#)

والشهداء والصالحين يقول لك مش معقول ما ياخذش رشوة ازاي؟ ازاي؟ يا نهار ابيض! الرشوة اللي هي سرقة. التي لعن الله

سبحانه الراشي والمرتشي وتلاقية بيصلي وبيعمل عمرة ويحج ومرتشي - [00:28:47](#)

يعني يا ليتهما حج لا يا ليتها ما زنت ولا تصدقت في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان يعني في سببه ضعف ان رجلا

سرق جملا وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله طهرني قال فيم اطهره؟ قال في جبل - [00:29:10](#)

سرقته فسرقته من بني فلان. فراح سأل بني فلان انتم يا جماعة فاقدين اه قالوا فقالا فقدنا جملا فامر به النبي صلى الله عليه وسلم

فاقيم عليه الحد فقطعت يده. قطعت يده. راوي الحديث بيقول ايه؟ بيقول فقد وجدته ينظر الى يده - [00:29:25](#)

ينظر الى هذه بين رجلي قطعت ووقعت بين رجليه وهو يقول الحمد لله الذي طهرني منك. لقد كدت ان تدخلني جسدي النار ده واحد

فاهم فاهم ان الحد اذا لم يقم عليه في الدنيا - [00:29:45](#)

هتبقى العقوبة ايه؟ هتتعذب في النار. يبقى تتقطع ايده عشان كده كان الصحابي اما يقع في الزنا او فيما يوجب الحد يقول لي

الرسول ايه فخرني يا رسول الله. طهرني يا رسول الله. عشان ايه؟ لانه عارف ان العقوبة المؤخرة اشد - [00:30:07](#)

اذا يبقى لك دي ممكن الايد دي ممكن تودي لواحد في داهية. كبشة فلوس يسرقها رشوة او ضربة وممكن تدخلها الجنة بصدقة

واحدة بصدقة واحدة بمساعدة لفقير من القصص الجميلة التي اوردها آآ مصطفى صادق الرافعي في وحي القلم الحقيقية -

[00:30:26](#)

قصة اسمها السمكة حد جعان كويس السمكة دي بتتكلم عن ايه بتتكلم عن احد الفقهاء قصة هذا التركيز واللي مش هيركز وبنام مش

هيفهم حاجة منها. قصة جميلة حقيقة وعايضة تركيز - [00:30:59](#)

صاحب هذه القصة واحد اسمه احمد ابن مسكين فقيه بغدادي فقيه اصيب بالفقر اصابة شديدة حتى لم يبق في بيته ما يأكله. كان متجوز وعنده طفل ولم يذق ذواقا منذ ثلاثة ايام. قعد ثلاث ايام ما يياكلش. لا هو ولا مراته ولا ابنه. مراته ترضع ابنه - [00:31:20](#) وانحسمت مادته يعني خلص كل حاجة عنده فاراد ان يبيع الدار ما حدش عايز يشتري حتى بيته هو قال يعني اذا لم اجد اذا لم استطع ان اكل الحجارة فلا اكل بتمنها. يعني ابيع ابيع البيت. ما حدش هيشترى بيت - [00:31:47](#)

راح صلى الفجر راح صلى الفجر توجه الى الله سبحانه وتعالى بدعاء خاشع اللهم لا تجعل فقري في ديني. اهم حاجة يا جماعة اللهم لا تجعل فقري في ديني اللهم اكفني بحالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك ثم خرج. خرج من المسجد فوجد واحد صاحبه ابو نصر الصياد. بيشتغل صياد. قال ما الحال - [00:32:07](#)

يا احمد قال الحال كما ترى لم ندق ذواقا انا وامراتي وابني منذ ثلاثة ايام قال اذا خذ خذ هاتين الرقاقتين بينهما قطعة من الحلوى تقوى بهما انت واهلك فانهما من بركة الشيخ. ابو نص السحاب يقول له خذ دي بركة الشيخ. قال الشيخ واي شيخ؟ وما القصة؟ قال يا احمد - [00:32:33](#)

بيتكلم قال يا احمد اصابني مثل ما اصابك وذهبت لاصطاد فلم يخرج معي شئ فذهبت الى الشيخ بشر ابن الحارث الحافي. بشر الحارث ده كان من الصالحين. وكانوا يبسموه الحافي - [00:33:02](#)

ليه لانه كان اذا اراد ان يذهب لطلب الحديث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذهب حافيا اجلالا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم. ذهبت اليه شكوت اليه فقال ائتني بشبكتك ثم توضأ وصلي وصلي ركعتين فتوضأ وصلي ركعتين ثم دعا الله سبحانه وتعالى ثم ذهب الى البحر ورمى بالشبكة فاخرج - [00:33:16](#)

سمكة عظيمة باعها ابو ناصر صاد السمكة وبعد ان اغتنى من ثمنها اشترى هدية عشان يديها مش ابن الحارث ما هو مش ابن الحارث ده هو اللي دعى له وراح اصطاد معه فربنا اكرمه واشترى له ايه؟ سندوتش حلاوة قطعيتين رفاقتين بينهم ايه - [00:33:38](#)

ايه حلاوة وراح اديهم له وذهب الى بشر ابن حارث طرق الباب عليه وقال له خذ يا شيخ جزاء ما دعوت الله لي قال له يا مسكين لو اطعمنا انفسنا هذا ما خرجت السمكة - [00:33:58](#)

هو الراجل الراجل اصلا ربنا بيستجيب دعاؤه ليه؟ ما كانش حد غلط بقى لو كان كله آآ يعني لو هو بياخذ تمن ان هو بيدعي للناس ربنا لا يبارك في دعائنا. هو سبب اجابة الدعاء انه مخلص. فما رضيش ياخذ منه حاجة. ما رضيش ياخذ منه هدية - [00:34:17](#)

فابو ناصر الصياد خد الرختين دول وشاف احمد ابن مسكين الجعان ده فادا له الرقاقتين طبعا بقى له ثلاث تيام ما يياكلش خد الرختين دول وجري على البيت عشان يلحق يأكل مراته وابنه - [00:34:34](#)

قال وكنت من الجوع بحيث اني نظرت الى هاتين الرقاقتين وكأنهما مائدة انزلت علي من السماء العشاء قبل ما نستكمل حد يعرف يقول في سنن الازان الخمسة خمس سنن الازان - [00:34:50](#)

مم اتفضل ترديد الازان الدعاء بعد الازان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من سورة التشهد صحيح رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبيا ورسولا اللهم ارضى بالدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا. دول خمس سنن الازان. يعني الواحد يردد ثم يقول رضيت بالله ربا - [00:35:16](#)

ورسوله وبعدين يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم آآ وبعدين يقول اللهم رب هذه دعوة تامة الصلاة قائمة ثم يدعو بما يشاء وده من آآ تقدير واحترام شعائر الاسلام - [00:35:45](#)

وتعظيمها الازان لاستماع الازان وعدم الكلام اثناء الازان. ده من تعظيم شعائر الله سبحانه وتعالى نكمل اخذ احمد المسكين هاتان الرقاقتين وكانهما مائدة انزلت عليه من السماء وذهب يرقد الى البيت وبينما هو في الطريق اذا بيجد امرأة - [00:36:03](#)

مسكينة معها رضيع لها تبكي ويبكي معها رضيعها فتقول يا هذا تصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين فانا لم ندق ذواقا منذ ثلاثة ايام شوفوا بقى يعني هو ما تقعش في سكتة الا واحدة من نفس العينة. يا نهار ابيض - [00:36:20](#)

بيعمل ايه بقى؟ بيعمل ايه ثم قال والله لئن كان فقيه كان فقيه قال والله لئن اشبعت ثلاثة بطون بجوع بطنين لقد خسرت خمس

فضائل كلام صعب. لو هو كل هو ومراته وابنه - [00:36:52](#)

خلاص هيخسر خمس فضائل. ايه الخمس فضائل دول الفضيلة الاولى جوعه وجوع مراته وجوع ابنه وشيع هذه المرأة وشيع ابنها
دول خمس فضائل هيخسرهم لو كان الرفاقتين هو ومراته وابنه - [00:37:19](#)

ولقد روينا ان ان عمر بن الخطاب طوى جائعا ثلاثة ايام. وان عثمان طوى وان ابا بكر طوى. طوى يعني ايه؟ الصحابة كانوا بيباتوا
جعانين باليومين والثلاث تيام. وانا لندرك هؤلاء القوم حتى نفعل مثلما فعلوا. فاخذت الرفاقتين - [00:37:42](#)

ووضعتهما في حجر هذه المرأة وكاني انزعهما من لحمي فابتسمت هذه المرأة ابتسامة مشرقة قلت انا افهم هذا وهل تفهم هذا الكلام
امرأتي وابني؟ انا طب انا فيلسوف وفقير وقاعدة طب ومراتي هتفهم نفس الكلام ده ولا طب هتعمل ايه بقى رجوع وبينما هو راجع
الى الدار اول ما وصل البيت - [00:38:01](#)

لقى ابو نصر الصياد اللي كان مدي له رحاقتين موجود. يا احمد ابشر الغنى في بيتك غنى؟ قال من اين خرجت السمكة يا ابا نصر؟
غنى ايه وفلوس ايه؟ قال لقد اتى اليوم رجل - [00:38:29](#)

عن عنك وعن ابيك كان قد اخذ منه مالا منذ ثلاثين عاما ليتاجر فيه فعاد اليه يسأل عنه اليوم ومعه المال وارباح ثلاثين سنة ابيض
ومن يتقي الله يجعل له مخرجا - [00:38:45](#)

قال سبحان الله لو اطعمنا انفسنا هذا ما خرجت السمكة. انا لو كلت الرفاقتين دول ما كانش الراجل ده هيعرف سكة ابويا ولا يعرف
سكة كتب سكة بيتي ده ربنا عرفه السكة عشان انا بس طلعت الابه؟ الرفاقتين دول. سبحان الله! قال لقد كان ابي مغمورا بين الناس
لا يعرفه احد. فكيف يعرفه رجل - [00:39:08](#)

بعدها بثلاثين سنة خد بقى الفلوس فلوس بقى ايه وقال ليعلمن الله شكر نعمتي. خد الفلوس واول حاجة عملها سأل عن هذه المرأة
المسكينة التي اخذت منه رفاقتين وانفق عليها واغناها - [00:39:28](#)

وبعدين وبعدين شاف رؤية احنا بنتكلم على الانفاق وعن ايدك دي ممكن ترفعك اعلى عليين. رأى رؤيا رهيبه. شاف رؤيا ان يوم
القيامة قد اتى وان الناس فحشرت ينادى على كل رجل باسمه واسم امه فلان ابن فلانة - [00:39:46](#)

واتيت ونودي علي باسمي ووضعت حسناتي في كفة وسيناتي في كفة. ده في الرؤية. شف رؤيا بكده فاذا حسناتي وكانها قطعة او
لفافة من القطب. واذا بسيناتي وكانها جبل صخري عظيم - [00:40:06](#)

يعني سيناته جبل وحسناته ثم نظرت اين حسناتي؟ اين مال الذي انفقته فاذا وراء كل مال انفقته شهوة خفية من رياء او سمعة او
حب محمدة الناس فجعلها الله هباء منثورا - [00:40:27](#)

والامر ما يقوله الميزان لا ما ينطق به اللسان ثم سمعت المنادي ينادي هل بقي من عمله شيء قيل لهم بقي ثواب الرفاقتين فاتي بهما
فوضع هذا الثواب في كفة حسناته - [00:40:49](#)

فرجحت قليلا وبقيت كفة السيئات ارجح ثم قيل هل بقي من حسناته شيء؟ قيل نعم. بقي ثواب جوعه. وجوع امرأته. وجوع ابنه.
فاوتي لثواب هذا الجوع فوضع في كفة الحسنات فاعتدلت كفة الحسنات مع كفة السيئات - [00:41:15](#)

ثم نادى المنادي هل بقي من عمله شيء قيل نعم بقي ثواب الابتسامه او الفرح الذي دخل على قلب هذه المرأة التي تصدق عليها
وابنها. فاوتي بهذا الثواب فوضع في كفة - [00:41:43](#)

الحسنات فرجحت كفة الحسنات. فسمع المنادي يقول لقد نجى لقد نجى فافاق من نومه وهو يقول لو اطعمنا انفسنا هذا ما خرجت
السمكة شوفوا يعني طبعا الرؤية الرؤية صالحة. ولا بيستدل طبعا بها على مصير الانسان لكن الحقيقة معناها جميل. ان ازاي الواحد -
[00:42:00](#)

مممكن يعمل عمل بسيط بس يبقى هو ربنا سبحانه يرى انه قد فعل اقصى ما يستطيع فيه. هذا الرجل انفق انفاقا يعادل ثواب الجهاد
اثر الناس اثر هذه المرأة على ابنه وعلى ما حدش يعرف. ما حدش ما حدش يعرف هو هينجو يوم القيامة بايه - [00:42:24](#)

يبقى اذا هذه اليد تستطيع ان ترفعك الى اعلى عليين وقد تخسف بك في نار جهنم. الانسان عليه ان يشارط نفسه في بداية اليوم.

يقف مع نفسه كده وهو بيصلي الفجر. انا النهارده لساني هيوديني فين - [00:42:44](#)

وداني هتوديني فين ؟ وايدي هتوديني فين ؟ يبدأ يومه بهذا ويعلم ويقرر مع نفسه ان رأس ماله هو حياته وعمره. وان لحظة واحدة قد تكون فارقة عنده بين الجنة والنار. لحظة واحدة - [00:42:59](#)

قد تكون فارقة بين الجنة والنار هذا هو اول باب في المشاركة او اول باب في موضوع المحاسبة. احنا قدامنا لسة نتكلم عن العين. خلاص ؟ ونتكلم عن القدم ونتكلم عن القلب المرة الجاية ان شاء الله اذا ربنا احيانا يعني وكان في متسع في الوقت ان شاء الله نكمل قبل ما نبدأ نتكلم عن موضوع المراقبة. الحقيقة آآ - [00:43:16](#)

اه السلسلة ديت بتاعة المحاسبة دي مهمة لان لان يستطيع الانسان ان يقوم نفسه ويصح مساره اذا انحرف والانحراف ليس يعني بينما اي انسان فينا حتى مهما كان انسان صالح. انما المحاسبة تجعله يستدرك على طول التقصير فور ان يظهر. انما اذا نسي الانسان - [00:43:40](#)

نفسه واذا اهملها واهمل محاسبتها يزيغ وينحرف عن الطريق ولا يستدرك ان شاء الله انا لن اكون كذلك. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم. اللهم صلي على سيدنا محمد في الاولين. اللهم صلي على سيدنا محمد في الاخرين. اللهم صلي على سيدنا محمد في المأ الاعلى الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا - [00:44:01](#)

في امرنا وثبت اقدمنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك تعلم ما لا نعلم وانت الاعز الاكرم. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم ردنا اليك ردا جميلا - [00:44:21](#)

قيل اللهم تب علينا لتتوب. اللهم اغفر لنا الذنوب. اللهم ارزقنا الموت توبة وعند الموت شهادة وبعد الموت جنة ونعيما. اللهم ان العصاة فتب علينا فاهدنا خذ بايدينا اليك اخذ الكرام - [00:44:51](#)

اللهم اننا ضعاف فخوي في رضاك ضعفنا قم الى الخير بنواصينا اجعل دينك وحده موتها رضانا. اللهم هب من قوتك لضعفنا وهب من غناك فقرنا وهب من عزك لذنا يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك صرف - [00:45:21](#)

الى طاعتك ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم لا تدع لنا في مجلسنا الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا عاصيا الا هديته ولا تاب - [00:45:51](#)

الا قبلته ولا مجاهدا الا نصرته ولا مبتلى الا عافيته ولا حاجة من خوايا الدنيا لك فيها رضا ولنا فيها خير الا خويتها ويسرته يا رب العالمين. اللهم حمم الينا الايمان وزينه في قلوبنا. كره الينا - [00:46:21](#)

ان الكفر والفسوق والعصيان. اكتبنا من الراشدين. اللهم ايقظنا في احب مقاتليك لدعوك ونناديك فتقبل دعائنا وتستجيب رجاءنا اللهم استعملنا في طاعتك. اللهم لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرارك ما حملته على الذين من قبلنا - [00:46:51](#)

انا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. واعف عنا واغفر لنا وارحمنا مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:47:31](#)

- [00:48:01](#)